مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلد 15 العدد1 (السداسي الأول 2023م)
ص. 523- 542

# تداعيات تطور مقاربة قضايا المرأة من الجنس إلى الجندر على العالم الإسلامي

# The repercussions of Women's issues evolution from Sex to Gender on Arab Islamic world

سامية صالحي*
جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (الجزائر)
Salhisamiabouab@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/13 تاريخ القبول: 2022/12/26 تاريخ النشر: 2023/03/30

**ملخص:**

تطورت مقاربة قضايا المرأة في العالم الغربي أساسا ثم انتقلت إلى مناطق حضارية أخرى ومن بينها العالم الإسلامي، وعبر عن تطورها انتقال أدوات التحليل من المساواة الجنسية البيولوجية: إلى الرؤية الجندرية التي تتجاوز البعد البيولوجي وتحيّده وتركز على العوامل الاجتماعية في تحديد أدوار الرجال والنساء على مستوى التناول الفكري والعملي. تبرز أهمية تناول الموضوع في تداعيات هذه المقاربة، والتي لا تمس الجوانب الاجتماعية فقط وإنما تمتد تأثيراتها إلى الجوانب السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والدينية كذلك.

وزاد من خطورة تأثير المقاربة الغربية لقضايا المرأة على العالم الإسلامي بالذات، ذلك التأييد الدولي والعالمي الرسمي والمدني لمخرجاتها، فكان من أهداف الدراسة تحديد طبيعة التأثير وأبعاده باستخدام الوصف والتحليل وكذا النقد للمقاربة الجندرية، وتبيان آثارها على العالم الإسلامي.

يحمل الجندر في طياته تهديدات للخصوصيات الحضارية من جهة، ولقضايا المرأة والمجتمع من جهة ثانية، فيحمل بمنشئه وتطوره خصوصيات التجربة الغربية ومنظومتها المعرفية الممجدة للعقل الانساني كموجه وكمرشد للإنسان، وقيمها الليبرالية. ومن ثم فإن المقاربة جاءت لتجيب على متطلبات تلك البيئة الاجتماعية الغربية، فتجاوزت أو تريد أن تتجاوز البيولوجيا، وفي نفس الوقت أن تخضعها أيضا للعوامل الاجتماعية التي تتسم بالتغير.

* المؤلف المرسل

ويكون أكبر تأثير لتبني المقاربة في العالم الإسلامي هو استبعاد دور الدين كعامل مؤثر ومؤطر وموجه لسلوك المسلم ولركائز العلاقات الاجتماعية وبناء الاسرة المسلمة وأدوار أفرادها؛ لصالح الابنية القانونية والفكرية والاجتماعية المتماهية مع القوانين الدولية بخصوص المرأة والانسان ككل. ففي انتقال لغة المقاربة الخاصة بمفاهيمها كالحياة غير النمطية والأسرة غير النمطية، خلط للأدوار بين الرجال والنساء في إطار عملية غير منطقية من تشابه الادوار والوظائف لجنسين يصبح معه غير مفهوم لما قد يوجد جنسين لتأدية نفس الأدوار.

**الكلمات المفتاحية:** قضايا المرأة، المساواة، الجندر، حقوق المرأة، النوع الاجتماعي، العالم الإسلامي.

**Abstract:**

The approach to women's issues has evolved and analysis tools have moved from the sexual biological equality to Gender's vision that exceeds and neutralize the biological dimensions and focus on social factors in determining man and women roles.

Despite the cheering for the Gender, although the official, civil international and worldwide support, its carries with it threads to civilizational peculiarities in a side, and to women and society issues in the other side bearing in his origin and development the peculiarities of the western experience and its knowledge system which glory the human mind as a mentor to humans, and its liberal values. Then this approach came to answer the requirements of the social western environment. And in that an exclude to religion as an influencing and directed factor toward Muslim behaviour and attitude. Therefore, it transfers her own language like atypical life and atypical family, and it also re-mixes the roles between men and women in the context of an irrational operation of similarities in roles and functions for both sexes that become incomprehensible with it why would there be two sexes to perform the same roles?

**Keywords**: women issues, equality, feminism, Gender Approach, Islamic world.

**1. مقدمة:**

عرفت مسيرة الدفاع والمطالبة بحقوق المرأة العديد من المحطات منذ بداياتها الأولى بالعالم الغربي في القرن الثامن عشر، وشهد القرن العشرين أبرز التحولات والإنجازات التي تركزت وصولا إلى القرن الواحد والعشرين، منتقلة من مقاربة الجنس إلى مقاربة الجندر.

كان انتقال المطالبة بحقوق المرأة إلى العالم العربي الإسلامي منذ نهايات القرن التاسع عشر، وحمل ذلك الانتقال تدريجيا بدرجة أو أخرى التبريرات والدوافع كما حمل الأهداف والغايات، وانتقلت القضايا من عدد من الافراد إلى جمعيات أهلية ثم إلى المستوى المؤسسي الرسمي مع صياغة اتفاقيات دولية خاصة بالمرأة كاتفاقية حقوق المرأة واتفاقية الغاء التمييز ضد المرأة، وهي اتفاقيات تعكس الرؤية الغربية فيما يتعلق بقضايا المرأة، وغدا التصديق عليها دلالة على التزام سياسي وقانوني من الدول بما جاء فيها من مواد وأحكام، وبالأخص اتفاقية السيداو.

وباعتبار العالم الإسلامي منطقة حضارية متميزة بطابع الدين الإسلامي كعقيدة وشريعة حياة للمسلم، فإن مقاربة قضايا المرأة وفق منظور الجندر لها تداعيات على وضع المرأة، ومن ثم على دور أو أثر الإسلام على وضعها وأدوارها وبالتالي على علاقاتها الاجتماعية داخل الاسرة والمجتمع.

تمحور البحث حول التساؤل عن: ما هي أثار تطور مقاربة قضايا المرأة من الجنس إلى الجندر على المستوى النظري والعملي على العالم الإسلامي؟ وتنطلق الإجابة من الفرضيات التالية:

-هناك علاقة طردية بين تركز القيم الغربية وتطور مقاربة قضايا المرأة.

- كلما تم الانخراط أكثر في مقاربة الجندر كلما فقدت المجتمعات الاسلامية خصوصياتها، باعتبار أن هذه المقاربة تقع خارج الدين بل وتحيد الدين.

يتمثل الهدف من البحث في تبيان تأثير التطور الذي عرفته مقاربة قضايا المرأة والتغيرات التي تمت على مستوى الطرح النظري والتحول نحو الأخذ بمقاربة الجندر كبديل لمقاربة الجنس؛ وما يمكن أن يؤدي الأخذ بها في المجتمعات الإسلامية من تداعيات على المستوى القانوني والاجتماعي والسياسي. وتمت الاستعانة بمقاربة مركبة نقدية تاريخية تحليلية لأجل توضيح الأبعاد المختلفة للموضوع.

**2. من مقاربة المساواة بين الجنسين إلى مقاربة الجندر :**

تميزت مسيرة الطرح الغربي لحقوق المرأة بتطورها عبر مدة زمنية طويلة مصحوبة بالمطالبات وبالنضالات لنساء أُعتبِرن رائدات، كما تميزت بتطوير وتنويع الحقوق وأدوات التحليل والتفسير تماشيا مع التطور في مدى الاستجابة للمطالبات، ومدى جدوى الادعاءات النظرية والتاريخية والاجتماعية للمدافعات عن المرأة.

**2-1 مقاربة المساواة بين الجنسين وميلاد الحركة النسوانية:**

لم يؤخذ وضع ووضعية المرأة كمسألة سياسية متميزة ولم تظهر حركة منظمة وجماعية للنساء، أي حركة اجتماعية وسياسية، إلا في القرن التاسع عشر الميلادي، وفي الغرب تحديدا طارحة بذلك المرأة موضوعا وقضية.[1] ولا يعني ذلك أن العصر الحديث لم يكن مؤثرا وإنما سيكون البروز الفعلي والانتشار في المرحلة المعاصرة، حيث اعتبَر "سواردلوف" :Peter Swerdloff: "أنّ وضعية المرأة لم تتغير قبل أن تبدأ هي ذاتها في التركيز على فكرة أنّ وضعيتها يجب أن تتغير." ومثلما اعتُبر تاريخ المرأة الغربية "تاريخا للسيطرة عليها، اعتبر أيضا تاريخا لمقاومة هذه السيطرة، [2]غير أنها كانت مواقف فردية متناثرة في بداياتها.

بدأ تاريخ الحركة النسائية الغربية منذ 1790م في الولايات المتحدة الامريكية حين نشرت ماري وولستون كرافت Mary Wollstonecraft (1759-1797) كتابها "تأييد حقوق المرأة"، وكان أول مطلب للحركة هو الدعوة إلى تعليم المرأة وتثقيفها حيث اعتبرت أن: "النساء لسن أقل شأنا من الرجال، ولكنهن يبدون كذلك فقط لأنهن يفتقرن إلى التعليم". [3]

ومنذ 1836 بدأت تدريجيا المطالبة بالحقوق الأخرى، فكتبت «لوسي ستون-1818) Lucy Stone (1893عن الحقوق السياسية في رسالة لأخيها عام 1840: "لقد قررت جمعيتنا الأدبية قبل أيام وجوب انخراط المرأة في السياسة واحتلال مكانها في الكونغرس، فما قولك في هذا؟[4]"

---

[1] سامية صالحي، **المرأة في الخطاب الإسلامي، دراسة في مواقف الأحزاب الإسلامية الجزائرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية، قسم العلوم السياسية، 2001، ص43.

[2] Peter, Swerdloff. **L'homme et la femme**, Nederland : time life Int, 1976, p21

[3] Mary Wollstonecraft**, Défense des droits des femmes**, Paris : buisson lib, 1792, p 449-450.

[4] نهى القاطرجي، **المرأة في منظومة الامم المتحدة، رؤية إسلامية**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006، ص73

ثم تطورت الدعوة بين 1848-1918 من جماعة ثانوية معزولة إلى هيئة ائتلافية معتدلة بمساعدة قوى خارجية بالنظر إلى التحولات في صفوف الحركة ذاتها، حيث ارتبطت في القرن التاسع عشر بالحركات الشعبية الإصلاحية ومنها الحركة النقابية، فحققت النساء العاملات بالتعاون مع بعض النقابات وبمساندة النساء المتعلمات مكاسب لهن وللأطفال العاملين معهن.

أما في أوروبا، فظهرت الحركة تحت الثورة الفرنسية، كمذهب ناتج عن قرن الأنوار[5] وصالونات نساء الأدب في القرن الثامن عشر، وكتبت أولمب Olympe de Gouges – واسمها الحقيقي -Marie Gouze في 1791 إعلان حقوق المرأة والمواطنة؛ غير أن مطالب المساواة لم تكن مسموعة من طرف الثوريين، وستأخذ-سنوات من بعد- كإحدى النقاط الأساسية لبرامج الاشتراكيين السانسيمونيين- نسبة إلى سان سيمون Claude-Henri de Rouvroy de Saint Simon (1760-1825).

تشكلت خلال القرن التاسع عشر حركة نسوانيه منظمة في كل من انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا، وأحد أهدافها الأساسية الحصول على حق التصويت للنساء، فسمين ب suffragettes- من الانجليزية suffrage أي vote (feminisme, toupie.org) ، فكانت أول دولة تمنح حق التصويت للمرأة سنة 1893 هي نيوزيلاندا، ثم إنجلترا 1918-1928 وهولندا 1919 وألمانيا 1918 وفرنسا حتى سنة 1944.[6]

من بين المفاهيم التي ركزت عليها الحركة لعقود طويلة مفهوم الجنس: للتعبير عن حالة عامة اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية تتميز بالتفرقة بين الجنسين على أساس بيولوجي وفيزيولوجي، فمالت الكفة لصالح الرجل وسيطرته عبر نظام أبوي تركز منذ القدم وبالتالي يكون هدف الحركة هو تحقيق مساواة تصل بالمرأة للتمتع بنفس وضعية الرجل.

توجهت نساء حركات تحرير المرأة نحو إعطاء بعد عالمي لقضيتهن بعقد العديد من المؤتمرات، كان أولها المؤتمر النسائي العالمي لدراسة شؤون المرأة بمدينة شيكاغو الأمريكية عام 1893 ثم تلته سبع مؤتمرات إلى غاية 1926. تمحورت هذه المؤتمرات بشكل أساسي حول

[5] قرن الانوار أو عصر التنوير وهو حركة فكرية وفلسفية هيمنت على أوروبا خلال القرن الثامن عشر، دافعت عن العقلانية كوسيلة لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلا من الدين، ومن أهم رواده: فولتير، جان جاك روسو ودافيد هيوم.

[6] سامية صالحي، **عولمة القيم وقضايا المرأة في الخطاب الاصلاحي المعاصر**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر 3، 2017، ص106.

التعليم والعمل، وكانت الداعيات لها وأغلب الحاضرات من الدول الغربية، واتخذت بعض المؤتمرات الطابع المسيحي أي الديني،

وكان المؤتمر النسائي الدولي في باريس عام 1926 أول مؤتمر نسائي يبحث إلى جانب القضايا النسوية مسائل سياسية كدور المرأة الاجتماعي والسياسي بعد الحرب العالمية الأولى.[7]

ارتبط النظر للمسائل المرتبطة بالمرأة بالبعد المرحلي والتدرجي والتصاعدي وتأثره بدرجة وعي وإدراك الواقع من طرف حركات تحرير المرأة، كما عرفت تنوعا في الطروحات والأهداف والوسائل عبر فترات تاريخية مختلفة، صاحبه تغير في التصنيف: فمن المرأة إلى النساء، على اعتبار تعدد الفئات الاجتماعية والتعليمية وغيرها، وأخذت مسألة المرأة طابع الصراع مع النظام الاجتماعي الموجود ومع مؤسساته عندما أصبح هناك تيار نسوي داع لحقوق المرأة، واتخذ هذا التيار تسمية جديدة: "النسوانية[8]

تعبر النسوانية عن الدخول في مرحلة كبرى تالية على مرحلة حركة الدعوة إلى المساواة، فالتطور الحاصل في أهداف حركة تحرير المرأة أدى إلى وجود اختلاف في الآراء داخل الحركة، فانبثقت "النسوانية" أو الفمنزم، النسوية أو حركة التمركز حول الأنثى.

إن مفهوم الحركة النسوية اصطلاحيا أنها منظومة فكرية أو حركية مدافعة عن مصالح النساء وداعية إلى توسيع حقوقهن[9] ، غير أنه لا توجد نظرية عامة للنسوانية، إنما هناك تيارات نظرية متعددة تحاول شرح لماذا النساء تابعات؟

فعرفت بأنها: "مجموعة متنوعة من النظريات الاجتماعية والحركات السياسية والفلسفات الاخلاقية، التي تحركها دوافع متعلقة بقضايا المرأة"[10] وبعد عشريات من النضال النظري والعملي، وبعد مجمل التحولات المحلية والاقليمية والدولية، تبين أن التغيير بمفاهيم المساواة الجنسية لم يصل إلى قلب أساسات الواقع الغربي بقدر ما كانت تأمله المدافعات عن المساواة، ووفق منطق التطور الذي حكم الحركة النسوانية كان يجب إيجاد بدائل أكثر نجاعة وانسجاما معه، فكان الالتفاف حول "الجندر".

---

[7] صالحي، 2017، مرجع سابق، ص 78.

[8] - Moure "Féminisme "dictionnaire **encyclopédique d'histoire**, tome 3, Paris: Bordas, 1986.tome3, p1795.

[9] وصال نجيب العزاوي. **المرأة العربية والتغيير السياسي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص9.

[10] يوسف بن يزة، "انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي-مقاربة مفاهيمية تأصيلية"، **مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية**،ع.1 ، مارس 2014، ص43.

**2.2 مقاربة الجندر:**

ترجم اللفظ الإنجليزي Gender حرفيا إلى لفظ الجندر، كما عبّر عنه بألفاظ: النوع الاجتماعي، الجنس البيولوجي، الجنس الاجتماعي والدور الاجتماعي.

يعتبر مفهوم الجندر من المفاهيم المعاصرة التي أخذت في الانتشار السريع محليا ودوليا، مثيرا الكثير من النقاش والجدل لما يحمله من خلخلة لمسلمات متركزة.

تنحدر كلمة gender من أصل لاتيني وتعني في الإطار اللغوي القاموسي (الجنس) genus من حيث الذكورة والأنوثة، وكمصطلح لغوي يستخدم لتصنيف الأسماء والضمائر والصفات أو يستخدم كفعل مبني على خصائص متعلقة بالجنس في بعض اللغات، وفي قوالب لغوية بحتة.[11]

طُور التمييز في اللغة الانجليزية بين الجندر والجنس في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين من طرف محللين نفسانيين إنجليز وأمريكان وعمال صحة يعملون مع مرضى مثليين intersex ومتحولين جنسيا transsexual، ومنذ ذلك الحين تصاعد استعمال لفظ الجندر للتفريق بين الجنس كبيولوجيا والجندر كمكون اجتماعي وثقافي.

غير أنّ هذا التعريف يتجاهل-حسب مستخدمي اللفظ- وجود أفراد لا يدخلون في الصنف البيولوجي ولا في الصنف الاجتماعي للرجال والنساء كالمثليين (يولدون بتمازج للخصائص الذكورية والأنثوية) transgender، ويشعرون بأنهم لا ذكر ولا أنثى ولكن بينهما، بينما المتحولين جنسيا transsexual مولودين بجسم جنس واحد ولكن يشعرون أنهم الجنس الآخر.[12]

استعملت النسوانيات هذا المفهوم للتدليل ضد خط "البيولوجيا هي المصير" biology is destiny، ثم استعملته مقاربات "التنمية والجندر" في التحليل، وأدخلته آن اوكلي Anne Oakley وزملاءها من الكتّاب لأول مرة إلى علم الاجتماع في سبعينيات القرن العشرين من أجل وصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيا، في مقابل تلك الخصائص المحددة بيولوجيا (كالإنجاب) "فالجنس يحيل إلى التقسيم البيولوجي إلى ذكر وأنثى، والجندر يحيل إلى التقسيم الموازي واللامساواتي إلى النسوي والرجولي."[13] حسب زعمهم.

---

[11] الجندر، عن الموقع: www.alnoor.se/article.asp?id=30828 (consulté le :03-01-2020)

[12] Emily Esplen and Susie Jolly. **gender and sex .a sample of definitions** .UK university of Sussex institute of development studies: December, 2006, p2.

[13] - Anne, Oakley**, Sex, gender and society**, London: Maurice Temple Smith ltd, 1972, p30.

أما الاستخدام والانتشار في الأدبيات العالمية فكان خلال فترة الثمانينيات التي تميزت بمناقشات مكثفة حول أثر سياسات التكيف الهيكلي على أوضاع المرأة[14] واتسع استخدامه ليشير ليس فقط إلى الهوية الفردية والشخصية، ولكن ليشير على المستوى الرمزي أيضا إلى الصور النمطية الثقافية للرجولة والأنوثة والتي تساهم فيها القيم والثقافات والمجتمعات "المعرضة للتغيير طوال الوقت"، ومن ثم يمكن تغيير هذه الصور، حسب مطوري الجندر. ويشير المفهوم على المستوى البنائي إلى تقسيم العمل على أساس النوع في المؤسسات والتنظيمات[15]؛

عرفته منظمة الصحة العالمية بـ"المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعيا، لا علاقة لها بالاختلافات العضوية."[16] وعرفته نفس المنظمة عام 2001 بأنه يحيل على المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفرص المرتبطة بكون الأنثى أو الذكر كذلك في زمن محدد."[17]

وعرفته الموسوعة البريطانية بـ "أنّ الهوية الجندرية هي شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى وفي الأعم الأغلب فإنّ الهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق (أو تكون واحدة) ولكن هناك حالات لا يرتبط فيما شعور الإنسان بخصائصه العضوية ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته الجندرية(أي شعوره بالذكورة أو الأنوثة) وأنّ الهوية الجندرية ليست ثابتة بالولادة، بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية بتشكيل نواة الهوية الجندرية، وتتغير وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية، كلما نما الطفل."[18]

[14] - Gender, www.annabaa.org
[15] - Anne, Oakley, op.cit ،p30.

[16] الجندر، alnoor ;se

[17] موقع منظمة الصحة العالمية www.hwo

[18] القاطرجي، مرجع سابق، ص282.

فيصبح بذلك "النمط الجنسي والاتجاه الطبيعي لمفهوم الجندر ما هما إلا بناءات اجتماعية أكثر من كونها حقيقة بيولوجية"[19] حسب متبنيه، ومن ثم يكون تغيير الاساس الاجتماعي مهما سواء أكان قيما أو عادات أو دينا أو تنشئة هو السبيل إلى تصحيح الواقع حسب الرؤية الجندرية.

إننا نرجح أنه تم اللجوء إلى مفهوم الجندر لتجاوز مفهوم الجنس البيولوجي والمساواة بين الجنسين بتساوي البيولوجيا؛ على اعتبار أن تجربة أكثر من قرن ونصف لم تصل بدعاة حقوق المرأة إلى تغيير المجتمع والعقليات وفق ما كانوا يخططون ويطالبون.

**3. تداعيات مقاربة الجندر:**

يركز الجندر على الأدوار الاجتماعية التي هي جزء من النظرية الوظيفية البنائية، وبينما تستبعد النظرية مفاهيم القوة والصراع في تفسيرها للظواهر، يُرجع إطار النوع الاجتماعي قضية المرأة إلى الاختلال في ميزان القوة والنفوذ بين الجنسين وينادي بإعادة توزيع القوة بينهما من خلال مراجعة توزيع الأدوار والفرص.

وهناك اتجاهات متطرفة داخل المفهوم تتعامل أحيانا مع علاقة المرأة بالرجل كعلاقة صفرية، فتدعو إلى إقامة مجتمع النساء الوحيد المحقق للمساواة المطلقة بين أفراده.

**1.3 نقد مقاربة الجندر:**

-يَستخدم إطار النوع الاجتماعي الفجوة بين أوضاع الرجل والمرأة أساسا لقياس نهوض المرأة، في حين أنّ مساواتها مع الرجل في مجالات كثيرة لا يعني بالضرورة نهضتها، كالتساوي في التمثيل في البرلمان[20] في غياب الوعي والمؤهلات.

-إنّ العجز عن إزالة الفروق البيولوجية أدى إلى التحول نحو إزالة الفروق النوعية (الجندرية) بين الرجل والمرأة، [21]وذلك من خلال برامج تنموية تعمل على تغيير قيمي وبنيوي داخل المجتمع ويكفل إزالة هذه الفروق.[22]

وأنّ الذكورة والأنوثة هي ما يشعر به الذكر والأنثى وما يريده كل منهما لنفسه، ولو كان ذلك مناقضا لواقعه البيولوجي، وهذا ما يعطي لكلا الجنسين حق التصرف كالجنس الآخر.

---

[19] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، عمان: دار الشروق، 2009. ص 160

[20] نفسه

[21] عيسى يونسي، نسيمة تلي،" النوع الاجتماعي (الجندر)مقاربة سوسيوتنموية"، مجلة **العلوم الاجتماعية**، المجلد 8، العدد 2مكرر، جويلية 2019، ص87.

[22] القاطرجي، مرجع سابق، ص 60.

-تسعى السياسات الجندرية إلى الخروج على الصيغة النمطية للأسرة إلى تعدد صور وأنماط الأسرة واعتبار الشذوذ الجنسي علاقة طبيعية، مستندين إلى دراسات انتروبولوجية وتاريخية.

إن الذي يخطط ويوجه في هذه الطروحات هو العقل الإنساني، ومن ثم يتم تجاهل أو تحييد أي دور للدين -أساسا -في تشكيل الأدوار الانسانية وفي تحديد الوظائف، بل واعتبار أن الدين ليس من مجاله تنظيم الحياة الفردية والاجتماعية. وعلى اعتبار الاهمية الكبيرة للإسلام في صياغة نظرة المسلم لنفسه وللمجتمع وللكون أيضا، نجد أن من تداعيات هذه المقاربة الجندرية هدم أسس الحياة الفردية والاجتماعية التي تنظم حياة المسلم وتوجهها بقيم وضوابط تدخل في تناقض مع مقاربة الجندر.

-ينتقل الجندر من المساواة إلى التماثل الذي ينبني على فلسفة النوع الاجتماعي، ويؤثر ذلك على النظر إلى أدوار المرأة والتي تعتبرها المقاربة أدوارا تقليدية لا تتماشى مع منطلقاتها، فاهتمام المرأة بشؤون المنزل نوع من أنواع التهميش لها، كما تجعل من الظلم اعتبار تربية الأولاد ورعايتهم مهمة المرأة الأساسية.

تنادي المقاربة بقدرة المرأة على القيام بكل أدوار الرجل، وإمكانية أن يقوم الرجل بأدوار المرأة أيضا، وأنّ الأسرة هي الإطار التقليدي الذي يجب الانفكاك منه، وحق الإنسان في تغيير هويته الجنسية وأدواره وإزالة صور التفريق في التنشئة والتسمية واللباس والتعامل.

-تحول لفظ الجندر من كونه مصطلحا مفردا، إلى منظومة تحمل أكثر من 60 مصطلحا تنبثق عنه: كالعلاقات الجندرية gender lotion، ومساواة الجندر gender equality، تغطي هذه المنظومة مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من خلال ما يسمى بإدماج الجندر في كل مؤسسات الدولة والعالم gender main estring، فشقت الفكرة مسارات لها عبر كل الاتجاهات وتلقفتها الحركات النسوية وسعت إلى تعميمها، وسايرها عدد من تكوينات المجتمع المدني الوطني والعالمي وبعض المؤسسات المالية الدولية.[23]

[23](بن يزة، 2014، ص 49)

كان هدف النسوانيات تغيير الروابط غير المساواتية المختلفة بين الرجال والنساء، والقضاء نهائيا على كل أشكال الهرمية والسيطرة في روابط نساء-رجال وكراهية النساءmisogyny، [24]

عرفت توجهات ما بعد الحداثة رواجا منذ التسعينيات في العالم الجامعي النسواني الانجلوأمريكي خاصة[25] ، وسترفض عدد كبير من النسوانيات هذه التوجهات على اعتبار أنها تعيد النظر في الفكرة ذاتها المتعلقة بوجود اضطهاد مشترك لكل النساء وبالتالي لكل كفاح نسواني قائم على أساس مشروع سياسي مشترك. [26]

- لقد تم التعتيم على كتاب (1998)"ما بعد الجندر" أو "تجاوز الجندر" Beyond Gender لبيتي فريدان (1921-2006) Betty Friedan -وهي النسوانية الشرسة في سبعينيات القرن العشرين- ولم يعرض في مجلات عروض الكتب الأجنبية ذاتها إلا نادرا.

اعترفت فيه بالتناقض والتعارض الذي أفرزته النسوانية، فحقوق المرأة تم اكتسابها على حساب الرجل، حيث يفقد الرجال فرص العمل والدخل لصالح النساء في كل المواقع الإدارية والتنفيذية... وتقر باختلاف مفهوم النسوانية بين صفوف النسوانيات، حيث هدفت النسوانية لتوسيع الخيارات أمام النساء، في حين كان للبعض من معاصريها من النسوانيات أجندة مختلفة، فبدلا من أن تضع المرأة الأسرة والأطفال أولا وضعت أنفسهن أولا، وبدل إصلاح الميزان ومقاومة المظالم قامت الحرب بين الجنسين، والتي طغت فيها النساء، وكانت النتيجة تخلي الرجال عن مسؤولياتهم، فعندما يعاني الرجل تعاني الأسرة أيضا وحين يتخلى أو يخلى ويهمش الرجل تعاني النساء معاناة مضاعفة جديدة، [27] كالفقر العائد إلى التفكك الأسري.

[24] - Audrey Barilo, «de la constitution du genre à la constitution du sex: les thèses féministes postmodernes dans l'œuvre de Judith Butler»، **revue recherches féministes**, vol 20, n°2, 2007, p63.

[25] -Dagenais, Huguette ; Gaëtan Drolet «féminisme et post modernisme», **revue recherches féministes**, vol 6, n°2, 1993, p153

[26]Louise la fortune, Claudie Solar, **Femmes et maths, sciences et technos,** Canada : puq, 2003, p14

[27] ibid

-بعد هذه المدة الطويلة من النضال لصالح حقوق المرأة والمساواة لا زالت المرأة في الغرب ذاته تعاني عدم المساواة أو على الأقل من عدم اكتمال المساواة، كقلة فرص الدخول لتعلم بعض التخصصات، وفي التصور والتخطيط والتمويل وانتشار المعرفة، كما أن التمييز لا زال موجودا في سوق العمل.[28]

**2.3 عولمة الجندر بتدويله:**

بدأ اهتمام الأمم المتحدة بالمرأة منذ 1946 بإنشاء لجنة المرأة، والتركيز على قضية المساواة بين الرجل والمرأة بالمفهوم الغربي كقيمة مطلقة، [29]في صكوكها الدولية واتفاقياتها ومؤتمراتها.

أصدرت اتفاقيات ومعاهدات عدة خاصة بالمرأة ومنها اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة 1979 والمعروفة اختصارا بالسيداو، ودخلت حيز النفاذ في 1981.

وتتميز هذه الاتفاقية أنها تضمنت صراحة التزام الدول المصادقة على الاتفاقية بتطبيق نصوصها، بل وبتقديم تقارير دورية عما حققته على جميع الاصعدة، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو القانوني.

إنّ الجندر فلسفة غربية جديدة تتبناها منظمات نسائية غربية، اخترقت بعض المؤسسات العليا في منظمات عالمية، وأفلحت كذلك في عقد مؤتمرات دولية تخص قضايا المرأة، تعاقبت منذ 1975 ثم 1980، 1985، 1995 وغيرها من المؤتمرات التي أدرجت قضايا المرأة بشكل أو بأخر كمؤتمرات السكان والطفل.

لقد فجرت المؤتمرات الدولية خاصة في التسعينيات الاهتمام بقضية الإطار المرجعي للتغيير، أي قضية خصوصية القيم، وإن أخطر ما أحاط المؤتمرات الدولية هي الدعوة الى عالمية القيم، وذلك من خلال الدعوة والأصح من خلال تجريد القيم من الدين فكان من تجلياتها:

1–تعميم منظور الجندر من الناحية الجغرافية ليشمل القارات كلها، ومن الناحية الحضارية ليخترق كل المجموعات الحضارية، وليمتد إلى المجالات الحياتية كلها، وفي هذه الأخيرة يتم الاعتماد على المنظور الكمي في المساواة.

[28] Ndejuru/Solar, op cit, p170.

2-اعتبار أساس كل تصور لقضايا المرأة هما قيمتا الحرية والمساواة، وذلك انطلاقا من رؤية تعتبر أن القيم موضوعية ترتبط بالمجتمع في تطوره، وتخضع لعقل الانسان وبالتالي لاختياراته.

3- اعتبار الدين كمعوق لنمو المرأة، ولتَحَقُق المنظور الغربي.

4–التقليل من دور المرأة في الأسرة أو في النشاط بدون مقابل مادي نقدي، فاعتبر العمل خارج المنزل وبأجر هو أساس تأكيد الاستقلالية والمكانة، ومن ثم الاتجاه إلى تكييف دورها والنظر إليه من منظور اقتصادي.

5-المطالبة بالمشاركة السياسية للمرأة، في حين تعاني المجتمعات من أزمة مشاركة سياسية ليست قاصرة على المرأة فقط، مما أبرز الجدال حول التحول بقضايا المرأة من العلاقات الخاصة إلى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية العامة التي تهم دول الجنوب.

أصبح الطرح النسوي العولمي أحد أبرز تجليات الموجة الجديدة من الاستعمار وهي العولمة، من خلال تفكيك المؤسسات التي تقوم بتوريث القيم للأجيال وهي المرأة، الأسرة والدولة.

ودخل مفهوم الجندر إلى المجتمعات العربية الاسلامية مع وثيقة مؤتمر القاهرة1994، حيث ذكر في 51 موضعا كما في الفقرة التاسعة عشر من المادة الرابعة التي دعت إلى تحطيم كل الفوارق الجندرية؛[30]

ولم يتم الانتباه إلى المفهوم لأنه ترجم إلى العربية بمفهوم الذكر والانثى، ثم عاود الظهور 233 مرة في وثيقة مؤتمر بيجين، الذي عقد بالصين في سبتمبر من العام 1995 وهو المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بدأ العمل والتحضير للمؤتمر قبل ثلاثة سنوات من انعقاده أي منذ دعت" لجنة مركز المرأة " في مارس 1992 جميع الحكومات لتأليف لجان وطنية تساهم في التحضير، وإلى تأليف لجان أهلية للتحضير للمنتدى الأهلي فيه، وشعاره "العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام."[31]

[30] بن يزة، مرجع سابق، ص 50.

[31] القاطرجي، مرجع سابق، ص 275.

وصفته منظمة الأمم المتحدة أنه منهاج حدد كيفية إزالة الحواجز النظامية التي تعيق النساء عن المشاركة المتساوية في جميع مجالات الحياة، سواء في القطاع العام أو الخاص.[32]

كان مؤتمر بيجين من أكبر التجمعات البشرية المهمة بتمثيل أكثر من 17000 ممثل وممثلة لـ 189 دولة بشكل رسمي، وحضور 30 ألف مشارك. وتم عقد خمسة آلاف اجتماع، كما استطاع أن يجمع حوالي أربعة آلاف إمرأة وبعض الرجال للبحث التفصيلي لوثيقة المؤتمر الأولية المكونة من 150 صفحة.[33]

حضرته شخصيات نسائية كملكة بلجيكا ورئيسة ايسلندا وهيلاري كلينتون وبنازير بوتو وخالدة ضياء وغروهار ليمبرونتلاند النرويجية وبرناديت شيراك، زوجات رؤساء العديد من الدول إلى جانب أكاديميات وباحثات.

اكتفت الوفود العربية بتسجيل التواجد دون مشاركة مؤثرة في المؤتمرات الدولية بسبب عدم التنسيق وعدم الفاعلية وعدم القدرة على التأثير، فكانت تحرص على استخدام لغة تسجيل لموقف سياسي بالأساس قد تصعب ترجمته إلى أفعال تتعلق بتمكين المرأة. أما قبيل مؤتمر بيجين فلقد شكلت الدول العربية لجانا قومية -تمثل القطاعين الرسمي والأهلي- أعدت تقارير عن وضع المرأة بكل دولة، بالإضافة إلى لجنة جامعة الدول العربية الخاصة بالمرأة.[34]

ثم أخذ المفهوم في الانتشار في المؤتمرات الدولية كمؤتمر التمكين والإنصاف بصنعاء باليمن empowerment and equity (12-14سبتمبر 1999) وركزت أغلب الأوراق المقدمة وكذا التقرير الختامي على الجندر.

---

[32] هيئة الامم المتحدة، (https://arabstates.unwomen.org/)

[33] القاطرجي، مرجع سابق، ص193.

[34] -قمر خليفة هباني، "تفعيل آليات حماية حقوق الانسان والمرأة في المجتمع الدولي والعربي"، **المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية**، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2012 ص279.

لقد حدث غموض في فهم المعنى الحقيقي للمصطلح نتيجة صعوبة ترجمته إلى لغة غير التي وجد فيها (الانجليزية) حيث أنشأت لجنة خاصة لتعريفه، فرفضت الدول الغربية تعريفه بالذكر والأنثى ولم تنجح اللجنة، فعرفته بعدم تعريفه gender: the non définition of the term تمريرا لـ "التنوع الجنسي "أو "المثلية الجنسية" ذلك أنّ كلمة جنس sex لا تشمل هذه المعاني كلها. ونتيجة لفرض مصطلح الجندر تمت ترجمته إلى النوع، نوع الجنس، النوع الاجتماعي، الجنس الاجتماعي.

أما ما تعلق بالمصطلحات المستخدمة فلقد كانت هناك محاولة لتمريرها، وعدم وجود توضيح لمعناها، وبعضها نزع عن النسخة العربية لوثيقة المؤتمر، لكنها بقيت في النص الانجليزي الأصلي ومن هذه المصطلحات:

1-مصطلح حرية الحياة غير النمطية **sexual orientation freedom** ظهر في نص المادة 226 ، ورفضه عدد كبير من الوفود – الدول الإسلامية وجنوب أمريكا اللاتينية الكاثوليكية والصين- وطالبوا بتعريفه أو حذفه، بينما اعتبرت الدول الاسكندنافية وكندا والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي أنّ العبارة لا تضيف حقا جديدا من حقوق الإنسان وحرياته وبالتالي لا داعي لحذفها،[35] وبالفعل تم حذفه من نص الإعلان، إلا أنّ المنظمات التحررية حاولت فرضه في مؤتمر الشباب في براغ بالبرتغال 1998 ولم تنجح، لكنها أضافت مصطلحا جديدا يؤدي نفس المعنى "مرض الخوف من الحياة غير النمطية "أي من الشذوذ الجنسي.

2-مصطلح الصحة الإنجابية **reproductive Heath** يشتمل على أمور ايجابية وأخرى سلبية فالأمومة الآمنة وصحة المرأة وصحة المرضع إيجابيات، غير أنّ الدعوة إلى التنفير من "الزواج المبكر" والحد من الإنجاب وتناول حبوب منع الحمل للمراهقات وإباحة الإجهاض تدخل في سلبياته، لقد كان للمصطلح بندا مستقلا في منهاج عمل بيجين يستدعي المتابعة الدائمة من قبل اللجان المحلية والدولية.

[35] القاطرجي، مرجع سابق، ص 280.

3-مصطلح تمكين المرأة **women empowerment** تضمنته الفقرة 12 من إعلان بيجين وعُرّف بأنه إعطاء المزيد من القوة للمرأة، والقوة هي مستوى عال من التحكم ومزيد من التحكم، وإمكانية التعبير والسماع لها، والقدرة على التعريف والابتكار في منظور المرأة ...إنها إطالة في تفسيره زادته غموضا. "كمن يفسر كل شيء فلا يفسر أي شيء. "

4-التأثير بأدوار الجندر، وهي "الأدوار التي يحددها المجتمع وثقافته لكل من النساء والرجال على أساس قيم وضوابط المجتمع لطبيعة كل من الرجل والمرأة، الذكر والأنثى وقدراتهما واستعدادهما وما يليق بكل واحد منهما حسب توقعات المجتمع'"، بحيث تبث فكرة أن أدوار الرجل والمرأة -الانتاجية، الأسرية، الاجتماعية والسياسية- تتشكل وتتغير وفقا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية لمجتمع ما.[36]

وبعد أكثر من خمسة وعشرين عاما على بيجين تقر الامم المتحدة أن" التغيير كان بطيئا للغاية بالنسبة لغالبية النساء والفتيات في العالم"، وأنه لا يوجد بلد يمكنه أن:" يدعي أنه حقق المساواة بين الجنسين. لا تزال المرأة مقدرة بأقل من قيمتها وتستمر في العمل أكثر وتكسب أقل ولديها خيارات أقل وتجربة أشكال متعددة من العنف في المنزل وفي الاماكن العامة نتيجة للعقبات المتعددة دون تغيير في القوانين وفي الثقافة [37]

إن مشكلة المرأة مشكلة إنسانية لها سماتها الخاصة المرتبة بالسياق التاريخي، وللبحث عن حلول لها يجب أن ترتبط بالنموذج المعرفي الخاص، وبالنسبة للعالم العربي الإسلامي فإن منظومة القيم والاخلاق تؤكد أن المجتمع الإنساني سابق على الفرد، فتحقق الذات داخل الأسرة التي تتفرع منها حقوق أفرادها[38] ؛ على عكس الطرح الغربي بأن تحقق الذات يكون بشكل مطلق.

[36] يونسي، مرجع سابق، ص86.

[37] unwomen ;org)

[38] عبد الوهاب المسيري، **قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الانثى**، ط2، القاهرة: نهضة مصر، 2010 ، ص 38.

**خاتمة:**

ابتدعت العقلية النسوية الغربية مقاربة الجندر بعد عقود من الحركة والنضال لأجل مساواة المرأة بالرجل، وانطلاقا من تعدد المشارب والاتجاهات التي تولدت داخل هذا المسار، وبالنظر الى الانجازات العملية، وبالنظر الى التطورات المحلية والاقليمية والدولية كان ابتكار مقاربة المساواة الرافضة لاعتبار التمايز البيولوجي أساس للتمايز الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وأن ما وصل إليه الرجل وما يقوم به من وظائف من حق المرأة الحصول عليه وممارسته.

ومن أبرز النتائج المتوصل اليها:

-مقاربات قضايا المرأة انطلقت من البيئة الغربية وتعاملت مع خصوصياتها التاريخية والاجتماعية والفكرية والسياسية والقانونية، ومعبرة عن احتياجات الواقع الموضوعي وعن خصوصيات العقل الغربي وإيديولوجياته.

-وضعية ومركز المرأة في العالم الغربي ليس نتاجا لقرارات اعتباطية وإنما لمسيرة مستمرة وطويلة من المطالبات والنضالات المرتبطة، لمسار من التحليلات والنظريات والجدالات والنقاشات للوصول إلى أفضل تعامل مع القضايا وفق قيم المجتمع الغربي واحتياجاته ووفق اعلاءه لقيمة العقل الموجه والمرشد لحياة الغربي.

-أصبحت مقاربة الجندر مدرجة في أغلب السياسات والبرامج الحكومية والمحلية والاقليمية والدولية، في سياسات التنمية والتوظيف والتعليم والبرامج التعليمية، وانخرطت دول عربية في هذه الرؤية كتونس وأخرى تتجه نحو ذلك.

-إن أبرز ما يهدد الهوية الثقافية العربية الاسلامية هو اعتبار الدين خارج المجال العام وخارج توجيه السلوك الفردي والجماعي في إطار تمدين العلاقات الاجتماعية، ومن ثم اعتبار أن كل مقاربة لقضايا المرأة وحلولها لا يرتبط لا من بعيد ولا من قريب بالإسلام، وهو نفس التوجه الذي انخرط فيه الغرب قبل قرون في تعامله مع المسيحية أو مع الدين عامة.

-حملت عملية نقل الرؤية والطرح الغربي إلى بيئات مغايرة ومتمايزة كالعالم الاسلامي الكثير من المغالطات بحيث أن التعبير عن قضايا المرأة الغربية لم يكن منسجما مع احتياجات المرأة العربية الأقل تطورا في مجتمعات تبحث عن طريق للنهوض الحضاري

العام وليس عن قضايا تجزيء الرؤى. ومما سبق نقترح جملة من النقاط في تعاملنا مع الرؤية الجندرية:

-نحتاج إلى التخلي عن موقف ونظرة الانبهار لكل ما هو آت من الغرب، والخروج مما أسماه ابن خلدون" المغلوب مولع بتقليد الغالب"، حيث أصبحت النقاشات وأدواتها والنظريات والمقاربات المستعملة ما هي إلا نسخة مما أنتجه الغرب. وهي ليست دعوة لمعاداته وإنما لفهمه مع وجود تحصين فكري وثقافي يمنع من الذوبان، وإيجاد أدوات معرفية تنسجم مع الخصوصيات الحضارية.

-اعتقد جازمة أن كثيرا ممن يستعملون مفاهيم مقاربة الجندر في عالمنا من السياسيين وبعض المثقفين والمناضلين في جمعيات المرأة لا يستوعبون المقاربة أو أبعادها إما جهلا بها أو خوفا منها أو تلاعبا بها أو تجاوزا لها.

-نحتاج إلى قراءة مختلفة وإلى نقاش فعال حول مكانة المرأة في إطار القيم الخاصة بنا، وفي إطار قضايا المجتمع كله بعيدا عن التعصب لما هو متغير، وبعيدا عن التشبث بمقاربات تضرب خصوصيتنا الثقافية والحضارية في الصميم ولن تولد إلا مجتمعا مشوها لا هو تمسك بقيمه ويبني عليها نهضته ولا هو يستطيع أن يكون نسخة مطابقة للأصل الغربي.

-ان انتقال مقاربة حقوق المرأة من الجنس اإى الجندر وبالتالي مقاربة هذه الحقوق في إطار حقوق النوع الاجتماعي، المرتبط بعقل وإرادة الانسان ورغبته في التغيير، يبعد كل تدخل للعناية الالهية؛ ويصل بنا إلى تبني مقاربة المساواة التماثلية والتطابقية، وبالتالي فإن هذه المقاربة تقع خارج الدين بل وتحيد الدين، إن لم تكن تحاربه.

إن الله سبحانه وتعالى خلق الزوجين الذكر والأنثى لا ليكونا متماثلين في الأدوار وإنما ليكونا مكملين لبعضهما. إننا نعبد إلها واحدا ونحتكم إلى شريعته، ولا نريد أن نستبدله بعبادة العقل المطلق ومتاهاته؛ مع إقرارنا بالهوة الموجودة في فهمنا وتطبيقنا والخلل في تعاملاتنا.

**قائمة المصادر والمراجع:**

- وصال نجيب العزاوي. **المرأة العربية والتغيير السياسي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، عمان: دار الشروق، 2009.
- نهى القاطرجي، **المرأة في منظومة الامم المتحدة، رؤية إسلامية**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006
-قمر خليفة هباني، "تفعيل آليات حماية حقوق الانسان والمرأة في المجتمع الدولي والعربي"، **المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية**، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2012.
- عبد الوهاب المسيري، **قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الانثى**، ط2، القاهرة: نهضة مصر، 2010
-سامية صالحي، عولمة القيم وقضايا المرأة في الخطاب الاصلاحي المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، جامعة الجزائر 3، 2017،
-سامية صالحي، المرأة في الخطاب الإسلامي، دراسة في مواقف الأحزاب الإسلامية الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية، قسم العلوم السياسية، 2001.
-يوسف بن يزة،"انجازات الحركة النسوية العالمية من منظور النوع الاجتماعي-مقاربة مفاهيمية تأصيلية"، مجلة **الباحث للدراسات الاكاديمية**، العدد الاول، مارس 2014، صص40-54.
-عيسى يونسي، نسيمة تلي،" النوع الاجتماعي (الجندر)مقاربة سوسيوتنموية"، مجلة **العلوم الاجتماعية**، المجلد 8، العدد 2مكرر، جويلية 2019، صص 81-93.

- Peter, Swerdloff. **L'homme et la femme**, (Nederland : time life Int, 1976)
- Moure "Féminisme "dictionnaire **encyclopédique d'histoire**, tome 3, Paris: Bordas, 1986.tome3.
- Emily Esplen and Susie Jolly. gender **and sex .a sample of definitions** .UK university of Sussex institute of development studies: December, 2006.
- Anne, Oakley**, Sex, gender and society**, London: Maurice Temple Smith ltd, 1972.
Louise la fortune, Claudie Solar, **Femmes et maths, sciences et technos,** Canada : puq, 2003.
- Audrey Barilo, «de la constitution du genre à la constitution du sex: les thèses féministes postmodernes dans l'œuvre de Judith Butler»، **revue recherches féministes**, vol 20, n°2, 2007, pp61-90.
-Dagenais, Huguette ; Gaëtan Drolet «féminisme et post modernisme» , **revue recherches féministes**, vol6, n°2, 1993.
-Rosalie ndejuru, Claudie solar, Sharon hackett «les appropriations des technologies par les groupes de femmes» in: louise la fortune, Claudie Solar. **Femmes et maths, sciences et technos**. Canada : puq, 2003.pp165-180 .

**مواقع الانترنت:**

- « Féminisme » In: http//www.toupie.org/dictionnaire/.htm (consulté le :23-02-2020).

-"الجندر"، عن الموقع www.alnoor.se/article.asp?id=30828: (consulté le:03-01-2020)

- Gender, www.annabaa.org

- الجندر"، عن الموقع www.alnoor.se/article.asp?id=30828 (consulté le :03-01-2020)

- موقع منظمة الصحة العالمية www.hwo

-هيئة الامم المتحدة، https://arabstates.unwomen.org/)